

المحرر الوجيز

@ 557 \$ قوله عز وجل في سورة غافر من 29 - 33 \$.

قول هذا المؤمن ! 2 2 ! استنزال لهم ووعظ لهم من جهة شهواتهم وتحذير من زوال ترفتهم ونصيحة لهم في أمر دنياهم .

وقوله ! 2 2 ! يريد في أرض مصر وما والاها من مملكتهم ثم قررهم على من هو الناصر لهم من بأس [وهذه الأقوال تقتضي زوال هيبة فرعون ولذلك استكان هو ورجع يقول ^ ما رأيكم إلا ما أرى ^ كما تقول لمن لا تحكم له .

وقوله ! 2 2 ! من رأى قد عدي بالهمزة فللفعل مفعولان أحدهما الضمير في ! 2 ! 2 والآخر ما في قوله ! 2 2 ! وكأن الكلام أراكم ما أرى ثم أدخل في صدر الكلام ^ ما ^ النافية وقلب معناها ب ! 2 2 ! الموجبة تخصيصا وتأكيذا للأمر وهذا كما تقول قام زيد فإذا قلت ما قام إلا زيد أفدت تخصيصه وتأكيده أمره و ! 2 2 ! متعددة إلى مفعول واحد وهو الضمير الذي فيه العائد على ^ ما ^ تقديره إلا ما أراه وحذف هذا المفعول من الصفة حسن لطول الصلة .

وقرأ الجمهور ! 2 2 ! مصدر رشد وفي قراءة معاذ بن جبل سبيل الرشاد بشد السين قال أبو الفتح وهو اسم فاعل في بنيته مبالغة وهو من الفعل الثلاثي رشد فهو كعباد من عبد وقال النحاس هو لحن وتوهمه من الفعل الرباعي وقوله مردود قال أبو حاتم كان معاذ بن جبل يفسرها سبيل [ويبعد عندي هذا على معاذ رضي [عنه وهل كان فرعون إلا يدعي أنه إله ويقلق بناء اللفظة على هذا التأويل .

واختلف الناس من المراد بقوله ! 2 2 ! فقال جمهور المفسرين هو المؤمن المذكور أولا قص [تعالى أقاويله إلى آخر الآيات وقالت فرقة بل كلام ذلك المؤمن قديم وإنما أراد تعالى ب ! 2 2 ! موسى عليه السلام واحتجت هذه الفرقة بقوة كلامه وأنه جلع معهم بالإيمان وذكر عذاب الآخرة وغير ذلك ولم يكن كلام الأول إلا بملاينة لهم .

وقوله ! 2 2 ! مثل يوم من أيامهم لأن عذابهم لم يكن في يوم واحد ولا عصر